*Int. J. Middle East Stud.* **41** (2009), 287b. *Printed in the United States of America*
doi:10.1017/S0020743809091016

**بقلم ماريز تدروس**

# تقلبات التحالف بين الكنيسة القبطية الارثوذكسية و الدولة في مصر (1952–2007)

يؤكد المقال انه في عام 1952 تم تشكيل تحالف بين الكنيسة القبطية الارثوذكسية و الحكومة المصرية التي قدمت تنازلات للكنيسة في مقابل ولاءها السياسي للنظام. ان الفترة السابقة لعام 1952 قد شهدت تحالفات بين قيادات الكنيسة القبطية والنظام الحاكم، و مع ذلك وجود اصوات قبطية بديلة في المجتمع المدني ممثلة في المجلس المللي مثلا قامت بتحدي احتكار الكنيسة لتمثيل الاقباط امام الدولة. فان كبت الكنيسة للأصوات القبطية البديلة منذ عام 1952 قد زاد من قوة الكنيسة السياسية محولا اياها الى الصوت الأوحد لتمثيل المجتمع القبطي. ان العلاقة بين الكنيسة و الدولة في الخمسين سنة الماضية تمتاز بالتقلب، متأثرة ليس فقط بطبيعة العلاقة بين قيادات الكنيسة والدولة، و لكن ايضا بظهور لاعبين داخل و خارج الكيانين. كما ان خصية التوتر التي طغت على الفترة المؤدية الى حل التحالف في السبعينيات اصبحت واضحة اليوم في العلاقة بين الكنيسة و الدولة. يقترح هذا المقال ان التحالف الحالي بين الكنيسة و الدولة قد تم مطه الى الحد الاقصى بالرغم من ان حله غير مرجح حدوثه.

ترجمة: دينا خليفة حسين

© *2009 Cambridge University Press 0020-7438/09 $15.00*

https://doi.org/10.1017/S0020743809091016 Published online by Cambridge University Press